العدد ٢٩ — السنة الاولى

ام القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ﴾

﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ١٧ يوليو سنة ١٩٢٥

قال ذو الاصبع العدوانى

أنى ابى ابى ذو محافظة * وابن أبى ابى من ابيين
لا يخرج الكره منى غير مأبية * ولا الين لمن لا يبتغى لينى
عف ندود اذا ما خفت من بلد * هونا فلست بوقاف على الهون
كل امرىء راجع يوما لشيمته * وان تخلق اخلاقا الى حين
انى لعمرك ما بابى بذى غلق * عن الصديق ولا خيرى بممنون
ولا لسانى على الادنى بمنطلق * بالفاحشات ولا فتكى بمأمون
وانتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا امركم كلا فكيدونى
فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا * وان جهلتم سبيل الرشد فأتونى
ماذا علىّ وان كنتم ذوى رحمى * أن لا احبكم اذ لم تحبونى
لو تشربون دمى لم يرو شاربكم * ولا دماؤكم جمعا تروينى
الله يعلمنى والله يعلمكم * والله يجزيكم عنى ويجزينى
قد كنت اوتيكم نصحى وامنحكم * ودى على مثبت فى الصدر مكنون
والله لو كرهت كفى مصاحبتى * لقلت اذ كرهت قربى لها بينى

نحن ومصر
حول بلاغ الحكومة المصرية بشأن حج هذا العام

لمصر على اللغة العربية فضل لا ينسى كما ان للعرب فى مصر آثار لا تمحى ، فان صح القول بافتراق بعض الانساب فهنالك جوامع عدة واحدة منها تكفى لتكوين امة واحدة

أن يفترق نسب يؤلف بيننا
ادب أقمناه مقام الوالد

فمن أجل ما بيننا ومصر من روابط قربى وجوار واشتراك لغة ووحدة بعض التاريخ او كله تجد الواحد منا يمتلىء قلبه فرحا وسرورا يوم يسمع ان مصر قربت من أمانيها وعلى العكس تجد القلب افعم بالاسى والحزن يوم يعترض المصريين فى أمانيهم عارض او تقف فى سبيلهم عثرة

فاستبقاء لهذه العاطفة فى النفوس وحرصا على تمكين اواصرها وشد عراها اتقدم فى هذا المقال لبيان شىء نجده كى لا يبقى فى النفس اثر لموجدة

اننا نحمد لمصر مؤازرتها واصحافتها دفاعها وللحكومة المصرية موقفها الحيادى ازاء النزاع الحاصل ومحافظتها على الحياد محافظة تامة اثبتته فى مواقف متعددة

واننا نشكر للمصريين وصحفهم موقفهم فى قضية الحج واهتمامهم بأمره فى هذا العام ورغبتهم فى اداء الذى ظهرت على السنة صحفهم وان نعتب فى شىء فعتبنا على بعض أشياء وردت فى تقرير الحكومة المصرية بصدد الحج فى هذا العام فقد قررت منع الحج نظرا لبعض معلومات تحصلت عليها وكنا نتمنى لو أن الحكومة المصرية تعمقت فى التحقيق قبل وضع ذلك البلاغ كى يكون بلاغها منطبقا على الواقع وقد نشرنا البلاغ فى غير هذا المكان من الجريدة ليطلع عليه الناس

لم نعلم المصادر التى استقت الحكومة المصرية معلوماتها عن الحالة فى الحجاز عنها وكان الامر يقتضى ان ترسل الحكومة المصرية لجنة لتختبر الحالة الراهنة فى الحجاز قبل نشر ذلك البلاغ فتقدم لها اللجنة معلومات ثابتة حقيقية عن الحالة واذ ذاك يكون البلاغ الرسمى موافقا للحالة كما هى ولكن ذلك لم يقع فكان لنا على البلاغ الملاحظات الآتية

(١) ـ جاء فى بلاغ الحكومة المصرية انه لا يوجد فى رابغ فلك ينقل الناس من البواخر الى البر فى حين ان مرفأ رابغ احسن صلاحا لمرسى السفن فيه من جدة ويمكن للباخرة أن تقترب من الساحل اكثر من قربها الى جدة وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لتوفير الفلك فى رابغ بحيث يصل الحجاج الى الساحل بسرعة وبراحة تامة كما حصل مع الحجاج الذين قدموا من الهند

ومما يؤيد قابلية رابغ لتكون مرفأ بحريا حسنا شهادة البحار القدير التى نشرتها الجرائد المصرية وهذا نصها

انا الموقع أدناه القبطان (جون انكوراس) الذى كنت مستخدما كرئيس فى شركة البواخر الخديوية مدة أربع عشرة سنة مكثت فيها تسع سنين فى البحر الاحمر واشرفت مرارا بنقل المحمل الشريف على البواخر التى كانت تحت قيادتى وبالتجارب وجدت ان ثغر الليث ورابغ ثغرا أمان البواخر التى تقل الحجاج

(٢) ـ أما المياه فى رابغ فهى احسن حالا من التى فى جدة واوفر ولم نسمع من الحجاج الذين قدموا فى هذا العام اقل شكوى من أمر الماء

(٣) ـ ان المساكن والاماكن التى اعدت فى رابغ كان يمكنها ان تؤمن راحة الالوف من الحجاج لو قدموا اليها ولو ارسلت الحكومة المصرية من يدقق هذا الامر لجاءها بالخبر اليقين

(٤) ـ اما المطوفون الذين شكت الحكومة المصرية قلتهم فقد تسابقوا الى رابغ وبذلوا جميع مجهوداتهم فى عمل ما من شأنه تأمين راحة الحجاج على عكس ما قدرت الحكومة المصرية فى بلاغها

(٥) ـ ظنت الحكومة المصرية ان الجمال منشغلة بنقل حاجات المحاربين فى حين ان الواقع غير ذلك فالشريف على فى جدة ليس بحاجة الى جماليها لانه محصور ضمن دائرة ضيقة لا يحتاج لمن ينقل له الارزاق والعتاد فيها وأما جيش عظمة السلطان فمكتف بما لديه من وسائط النقل التى استحضرها من نجد وليس به حاجة لغيرها وجميع جمال الحجاز منشغلة فى الاتجار ونقل البضائع التجارية ومستعدة لنقل الحجاج

(٦) ـ ذكر البلاغ الرسمى ارتفاع اسعار الحاجيات فى مكة وتخوف من حدوث مجاعة فى الحجاز اذا قدم الحجاج الى مكة فى حين أن الامر على عكس هذا فاسعار الحاجيات الضرورية فى مكة كاسعارها فى عدن ومصوع والارزاق متوفرة اكثر من توفرها فى كثير من الاماكن التى تشكو ضائقة العيش فى هذه الايام امثال سوريا والعراق ولو سألت الحكومة المصرية أى رجل مقيم فى مكة عن هذا لاجابها بالحقيقة الواقعة التى لا يمترى فيها أحد

(٧) ـ جاء فى البلاغ ما يأتى

(أن الخطر محقق وقوعه على الحجاج اذا سافروا والحرب قائمة وكذلك يغلب الخوف من تعدى العربان عليهم بالنهب والسلب ، او من تغلب أحد المحاربين عليهم ونصب المكايد لهم فى الطريق) وكنا نتمنى أن لا يكون فى البلاغ مثل هذا القول الذى اثبتت الحوادث عكسه وقد كان استتباب الامن فى الحجاز هذا العام مع أن الديار فى حالة حربية اعظم منه فى كل عام ولم نعلم ان أحدا فقد له شىء او أخذ منه درهم بين رابغ ومكة اللهم الا رجل واحد كان بعيدا عن القافلة فجاء أحد الاشقياء من البدو وسلبه اربعين روبية ولما وصل الخبر للحكومة ارسلت فى طلب ذلك الشقى حتى جىء به واخذ المال منه ورد الى صاحبه وجوزى الشقى بما يستحق ولو اهتمت الحكومة المصرية بالتحقيق ولم تجتزىء فى استقاء معلوماتها على ارباب الاغراض لما كان فى تقريرها الذى رأيناه وأنا لنجل الحكومة المصرية عن بعض ما اشيع فى سبب منعها قدوم المحمل فى هذا العام فايادى مصر على الحجاز قديمة وما ضنت مصر بمعوناتها فى يوم من الايام على اهل هذا البلد الذى يجب على كل مسلم مواساتهم والرفق بهم وهم جيران بيت الله فكيف يمكن القول بضنها فى مثل هذه الايام

اننا نتمنى أن يسود حسن التفاهم فى جميع الامور مع الحكومة المصرية وما اوردنا ما أوردناه فى هذا المقال الا لاجل هذا الغرض وعسى أن يكون السبل التى تمكنت حكومة نجد من فتحها على سواحل البحر الاحمر واسطة لنقل الاخبار الصحيحة عن هذه الديار فيقف الناس جميعا على حقيقة ما يقع وتقطع السنة المرجفين ويعلم الناس جميعا والحكومة المصرية ايضا حقيقة ما عليه الامر فى هذه الديار

لأ صلاء الفراغ

اذا أنا لم أمدح على الخير اهله
ولم أذمم الفعل القبيح المذمما
ففيم عرفت الخير والشر باسمه
وشق لى الله المسامع والفما

الخطة الحربية المقبلة

الجيش يصمم على الجهاد، تسريح قسم من الجيش، عشرة الوية تسير الى الشمال بقيادة فيصل الدويش، عشرة الوية تحاصر جدة، خمسة الوية فى حدة، قوة احتياطية فى مكة

لما أتم الناس مناسك حجهم ونزل حجاج نجد بالابطح استدعى عظمة السلطان كبارهم وعقد منهم مجلساً يستشيرهم فى الخطة التى يسير عليها العمل الحربي ولما التأم مجلسهم سألهم عظمة السلطان رأيهم فى الموقف المقبل فاجابوه بان رأيهم من رأيه فاجابهم :

عظمة السلطان : نعم اننى اعرف ذلك منكم ولكننى احب ان اسمع رأيكم فى الموقف :

الامراء : تعلم اطال الله بقاءك اننا ما قدمنا هذه الديار بنسائنا وابنائنا الا ونحن عازمون على الاقامة فيها حتى يقضى الله امر هذه الحرب ويستقيم الامر فى الحجاز

عظمة السلطان : هذا هو الرأى ولكن الامر ان شاء الله تعالى اهون من ذلك والعدو ضعيف ان شاء الله وأرى ان اقامتكم بحارمكم وذراريكم لا فائدة منه بل وبما كان فيه شيء من الاضرار الصحية بمناسبة تغير الهواء على اهليكم وأيضاً بما يصيب اهل مكة بعض الضيق من اقامة جمعكم والرأى هو ان نكلف اخواننا المجاهدين الاولين الذين مضي عليهم سنة كاملة وهم يجاهدون فى هذه الديار أن يرجعوا بأهليهم الي اوطانهم ونأخذ من الذين قدموا الى هذه الديار مجدداً المدد المطلوب

المجاهدون الاولون : اننا لا نرغب فى هذا ولا نحب الحياة بغير جهاد ولا نجد شيئا يفضل هذا الجهاد وليس اخواننا الذين قدموا للحج باحق منا بالجهاد .

عظمة السلطان : انني اعلم منكم بانفسكم واعلم منكم بما فيه الصالح للمسلمين وهذا هو التدبير الذى لا بد منه

المجاهدون الاولون : اما نحن فليس علينا غير السمع والطاعة واما رغبتنا فى غير هذا ولا نريد الا ان نجاهد فى سبيل الله . ثم انفض المجلس على هذا وعظمة السلطان مصر على تسريح المجاهدين الاولين وهم مصرون على البقاء وقد اقام الجند بمنى في الابطح وعظمة السلطان يعرضهم على ان ينكف قسم منهم وهم ممتنعون ثم استدعاهم مرة ثانية ليرى رأيهم الذى اقروا عليه فاجابوه بانهم راغبون فى الجهاد فاغضب اصرارهم هذا عظمة السلطان واقسم لهم بالله ان لا يدعهم بجمعهم يجاهدون وأن اصروا على رايهم فلا يجاهد حول جدة الاهو وحده وقال لهم ان فى اجتماعكم بجموعكم هذا شقة عليكم وعلى المسلمين ثم تفرقوا من الاجتماع الثانى وبعد ذلك أمر عظمة السلطان جند الحرس الخاص أن يشد الى محلة الشهداء وبعد ذلك اجتمع الامير فيصل الدويش وسلطان بن بجاد ومعهم قسم من أمراء الجند وحضروا لمنزل عظمة السلطان يسترضونه فلما حضروا عنده قالوا انك تعلم بانه ليس لنا غرض من الاغراض الا أن نجاهد حتى تكون كلمة الله هى العليا ودينه هو الظاهر وان الله يطهر هذا البيت من جميع الالحاد فى الدين والدنيا وأن يستأصل الله الحسين واولاده ولما رأيناك لم ترد رأينا فنحن نجيبك الى طلبك وليس علينا غير السمع والطاعة فمرنا ونحن نطيع ونفعل ما تأمرنا به . فدعى لهم عظمة السلطان بخير وشكرهم على ذلك وقال لهم ان الرأى أن نأخذ من الجند قوة كافية ونرجو الله أن يؤيدهم وينصرهم ونجعل هذه القوة ثلاثة اقسام قسم برآسة فيصل الدويش يتوجهون نحو الشمال فيقصدون الوجه والمدينة ويدعون الناس فمن اجابهم سالموه ومن لم يجبهم قاتلوه واستعانوا الله عليه والقسم الثانى يحاصر جدة والقسم الثالث يقيم فى حدة بين جدة ومكة يكون قوة احتياطية تحت الطلب فاقروا على ذلك ورأوه الرأى السديد ثم صدرت الاوامر الى فيصل الدويش بان يأخذ فى معيته عشرة الوية مؤلفة من مطير وحرب ويسير بها نحو الشمال

وصدرت الاوامر الى عشرة الوية اخرى تتهيأ الى حصار جدة ولم يعين اسم قائدها بعد واما القسم الاحتياطى فقد قسم الى قسمين فأهل الحضر يقيمون فى قشلة جرول، وأهل الهجر يقيمون فى حدة

وبعد انفاذ هذه الاوامر جمعت الجموع الباقية والتى لا حاجة بها الى اوطانها شاكرة الله تعالى على مامن به عليهم من حج بيته ورؤية عزة الاسلام والمسلمين

انباء البلاد العربية

العراق

طالب النقيب

من اخبار البصرة ان طالب باك النقيب المشهور رفض قبول ترشيحه لمجلس النواب فى العراق لانشغاله فى تدبير شؤونه الخاصة

ثورة فى السليمانية

فى جرائد العراق ان فى جهات السليمانية عصيانا على الحكومة وقد وقعت معركة بين العصاة والجنود البريطانيين قتل من خيالة الحكومة عشرة وجرح ثمانية عشر وقد اشتركت الطيارات فى هذه المعركة ولكن الذى ساعد العصاة فى قتالهم مراكزهم المنيعة التى اعتصموا بها فى الكهوف والجبال

انتصار عبد الكريم

فى برقية لروتر من باريس ان الفرنسويين اخلوا ستة مراكز أمامية واقعة فى منطقة (نادرويت) الجبلية وذلك بسبب صعوبة تموينها نظراً الى غارات الريفيين اليومية عليها

وجاء فى البلاغ الرسمي الوارد من فاس ان نشاط الريفيين لايزال فى ازدياد مستمر اذ قد وصل « السقاء » نجدة مؤلفة من ٣٠٠ فارس نظامى

ولا تزال المخافر الفرنسية تطلق النيران على جنود الريفيين الذين واصلوا التضييق على القرى الواقعة فى جوار المخافر الفرنسية الى الشرق واستدراج الفرنسيين الى منازلتهم . وعليه حدث قتال عنيف اشتبك فيه الفريقان يداً بيد وذلك أثناء محاولة الريفيين منع كتيبة اللفتنت كولونيل « فيرال » من الانضمام الى كتيبة الجنرال « كولومبا »

وقد اشتركت فى هذه المعركة مدفعية القوات الجوية الفرنسية

هذا وان الريفيين امدوا حامية (سبنهاجا) بكمية جديدة من الذخائر الحربية .

ناجى الاصيل يستقيل

جاء فى برقيات روتران مندوبه علم بانه على اثر رفض الملك على اقتراحات الدكتور ناجى الاصيل بعقد الصلح بين الحجازيين والوهابيين استقال الدكتور ناجى الاصيل من منصبه وقبل الملك على استقالته وذلك بواسطة البرق

(ام القرى) اذا صحت استقالة ناجى الاصيل فذلك اعلان بافلاس السياسة التى سار عليها مع سادته وليست هذه الاستقالة ناشئة من رفض الشريف على للصلح لان الشريف عليا لا يرفض الصلح اذا وجد اليه سبيلا وقد حاوله مراراً عديدة فلم يحصل عليه لانه ليس من مصلحة البلاد العربية ولا الحجاز ولا المسلمين ان يكون للحسين او احد اولاده ادنى دخل فى ادارة هذه الاماكن المقدسة بعد الذى كان منهم فيها

نصراء القضية العربية

أرسل رئيس العصبة السياسية الوطنية فى لندن كتابا الى الدكتور عبد الرحمن باك شهبندر الزعيم الدمشقي يختص بمساعى العصبة التى رأسها لخدمة القضية العربية والعصبة المذكورة مؤلفة من عدد كبير من كبار اللوردات البريطانيين الذين يحاربون الصهيونية ويعملون على مقاومتها وهذا بعض ما ورد فى الكتاب المذكور :

... يكاد يكون ذلك ـ اى ما حدث في دمشق يوم زيارة اللورد بلفور ـ برهانا ساطعاً على قوة الشعور العربى وعلى نمو وحدة فى الغاية بين العرب مما يبشر بالخير بمستقبل جنسهم جميعاً

قد آلمنا جداً ان يكون العرب عرضة لمثل هذه المحنة الشديدة لكن ذلك قد افاد قضيتهم واكسب ظلامة فلسطين شهرة فى الخافقين

انكم تقضون اياما عصيبة وسيعد والكم المستقبل قاتما جداً فى بعض الاحايين بيد انكم استمروا على تقوية اتحادكم فى السياسة والعمل فلا تلبث هذه الغيوم ان تنقشع من امامكم

انكم ستسرون بان تسمعوا ان حملتنا العربية فى مجلس النواب تنمو نمواً سريعا وقد نظمنا طائفة كبيرة ونافذة تسمى عصبة الشرق الاوسط وهى ستهتم اهتماما خاصاً بالموضوعات المتعلقة بسعادة العرب .

عين زبيدة وقصور آل عثمان

جاء فى جريدة (وقت) التركية فى عدد ٤ مايو بقلم محمود حفظى بك ما يأتى :

ان الامة كانت فيما مضى قد جمعت الاعانات الطائلة والاموال الكثيرة لتنفق على اصلاح وتوسيع عين زبيدة فى الحجاز، وكان الناس يظنون ان هذه الاموال انفقت فيما جمعت لاجله، ولكن لما اعلن الدستور واخذت الامة تنظر

اخبار الجبهة الحربية

لم يقع في الجبهات الحربية ما يستحق الذكر فقوى جندنا لا تزال محاصرة للمدينة المنورة ومشددة للحصار والقوة التى هى تحت امرة الامير سعود والامير خالد لا تزال في بدر وهى تتخذ الاهبة للقيام بالاعمال التى قررت عملها

واما جبهة جدة فلم يقع فيها حادث يذكر وقد التزم العدو اوكاره بعد الواقعة التى اضاع فيها اربعمائة قتيل وقد علمنا ان الضيق ازداد في جدة ازدياداً عظيما واسعار الحاجيات الضرورية اصبحت ضعف الاسعار في مكة واما اللحم فقد تضاعف ثمنه بصورة فاحشه واما الحالة الصحية فقد ساءت عن ذى قبل واصبح الموتى كثيرون حتي ضاقت بهم المدافن في جدة وصار يدفن في القبر الواحد الرجلان والثلاثة والاربعة

في دفاتر الماضى تبين ان آل عثمان صرفوا ثلث الاعانات الخاصة بالحجاز على اصلاح وتعمير قصورهم في الاستانة

فلسطين و مصر

حدث في الايام الأخيرة تبدل في فلسطين ومصر ظهرت آثاره بتبديل المندوبين الانكليزيين في القطرين فقد استقال اللورد اللنبي القائد العسكرى من مصر وعين مكانه السير جورج لويد حاكم الهند السابق وهو ملكي واستقال من وظيفة المندوب السامى في فلسطين السر هربرت صموئيل وهو ملكى يهودى وعين مكانه المارشال بلومر وهو قائد عسكرى كبير وتقول بعض الصحف انه ينتظر حصول شيء من التبدل في طرز الادارة بفلسطين على اثر هذا التبديل ولا ندرى ان كانت الايام تصدق ذلك ام يظل كل شيء على حاله

اخبار اليمن

الهدنة

علمنا أن قد عقدت هدنة في اليمن بين الامام يحي والسيد الادريسى لمدة اربعة اشهر تدور اثناءها المفاوضات الصلحية على شروط معينة

حوادث محلية

كسوة الكعبة المشرفة

فاتنا أن نذكر في الجزء الماضى من الجريدة خبر الكسوة الجديدة التى وضعت على الكعبة المشرفة صباح يوم عيد الاضحى وقد تأخر مجيء الكسوة التى تأتى من الديار المصرية فاستعيض عنها بكسوة من صنع الأحساء في الديار النجدية

حجاج جاوه

يسافر في هذه الأيام بضع مئات من الجاويين الى ديارهم من طريق جدة

سفر وقدوم

سافر صباح الاثنين على سيارة خاصة الى رابغ حضرة الفاضل (ياسين) المفتش على امور الحج الهندى وحضرة منشى احسان الله كاتب دار الاعتماد البريطانى في جدة وحضرة عبد الفضل رافقتهم السلامة

وقدم من جدة سكرتير قنصل هولاندا الرادين الماس ومعه ترجمانه وذلك للنظر في بعض شؤون رعايا هولاندا وقد غادرنا الى جدة صباح الاربعاء

سعى القناصل

كنا ذكرنا للقراء سعى بعض القناصل في امر الصلح ثم نقلنا اليهم ما كتبه سعادة حكيم خان وسعادة احمد لارى في تكذيب ذلك الخبر واوضحنا جلية ذلك الامر ثم جاءت جرائد البريد الاخير وفى مقدمتها جريدة المقطم وهى تروى خبر قدوم القناصل الى مكة وخبر سعيهم ثم ذكرت قدوم الشيخ فؤاد الخطيب وقالت بأنه نتيجة لسعى القناصل وجميع تلك الجرائد التى ذكرت الخبر صدرت قبل تاريخ صدور العدد ٢٠ من ام القرى الذى نشر تفصيل ما كان فهل يرى حضرتى القنصلين أن تلك الجرائد جميعها كانت ترجم بالغيب أم ان الخبر وصل اليها من مصادر موثوقة من دوائر كم؟

حجاج نجد

سافر قسم كبير من حجاج نجد الى ديارهم وبقى منهم من امره عظمة السلطان بالبقاء وقد وجه كل فريق من الباقين الى جهات عينها لهم عظمة السلطان ليجاهدوا فيها سدد الله الخطى وانجح المسعى

حجاج الهند

اخذت قوافل حجاج الهند تتقاطر من أم القرى الى رابغ وستبحر منها على البواخر الخاصة توالى بومباى

البريد من الخارج الى مكة

كانت ادارة البريد في مكة المكرمة كتبت لبعض دوائر البريد في المحال المختلفة التى بينها وبين الديار الحجازية كالديار المصرية ومصوع وعدن وترجوهم ارسال الرسائل المتعلقة بالبلدان التى هى تحت ادارة السلطنة النجدية الى احدى الموانى الثلاث القنفذة او الليث اورابغ وقد ورد لادارة البريد اجوبة من بعض الجهات تقول بقبولها للرسائل المرسلة من الحجاز وانها وزعتها الى الاماكن المرسلة اليها في انحاء العالم

وقد علمنا أن ادارة البريد النجدى تقوم بمخابرة (مركز اتحاد البوستة العام في برن) لينتظم البريد النجدى في سلك برد العالم

وقد جاءنا من ادارة البريد الاعلان الآتى منبئاً عن التدابير الموقتة التى اتخذتها الادارة بشأن وصول الرسائل من الخارج الى الحجاز وهذا هو الاعلان

(تعلن ادارة البرق والبريد بمكة المشرفة أن كل من اراد ارسال رسائل او خلافها من الخارج الى مكة فليضع في العنوان (عن طريق مصوع

اهتداء

علمنا ان الله تعالى هدى الدكتور خالد الخطيب الى الحق فعلم ان جدة ومن فيها لا يرجى منهم صلاح ولا اصلاح وقرر ترك العمل الذى كان فيه فاختصم مع تحسين باشا الفقير فاقيل من وظيفته ثم امر بان يغادر جدة فلم يسمع الامر وعصاه وقال بان جدة بلد من بلاد المسلمين ويحق لكل مسلم الاقامة فيها ثم اقام فيها على الرغم من الحكومة بضعة ايام على وعيد وشجار حتى خرج في آخر الأمر من جدة بسلام ولم نعلم وجهته بعدها وكنا نتوقع مثل هذه النتيجة له ولأمثاله ممن قدموا على غير هدى الى جدة

احد محسنى الهند

فاتنا ان نذكر ايام قدوم الحجاج من الهند قدوم المحسن الشهير حميد الله الدهلوى وهو من كبار المحسنين فقد قدم حضرته الى الحجاز وقدم اعانات كثيرة منها اربعة آلاف روبية لعين زبيدة واربعمائه كيس رز توزع على فقراء مكة منها مائة وثمانين كيسا للتكية الاهلية وقد تبرع بما تحتاجه من مصرف السمن والطبيخ وفرق مقدارا من الدراهم على الفقراء

وقد لقى من عظمة السلطان كل عناية واحترام وخلع عليه عظمة جلالته ولا يزال حضرته في أم القرى محل الاكرام

نجد وبريطانيا

وجه مستر كنورثي الى وزير الخارجية في مجلس النواب البريطانى السؤال الآتى :

هل الحكومة البريطانية معترفة بحكومة السلطان ابن سعود سلطان نجد ؟ وهل يرى وزير الخارجية ان يعين ضابطاً سياسياً او ينتدب مندوبا سياسياً لدى هذا العاهل لكى يرعى المصالح البريطانية في بلاد العرب

فاجابه مستر تشمبرلين وزير الخارجية ان الجواب على القسم الاول من السؤال هو بالايجاب ولم تغفل الحكومة البريطانية عن امكان تعيين ممثل لها لدى السلطان ابن سعود وسيبقى هذا الامر في نفسها

تقرير ادارة الصحة العامة
عن الحالة الصحية في هذا العام

– ١ –

لابد لنا قبل البحث عن الحالة الصحية في هذا العام من ايراد مقدمة عن الادوار التى مرت على التدابير الصحية في الحجاز لنقرر بعد ذلك ما وقع في هذا العام ونشفعه ببيان ما تدعو اليه الحاجة من التدابير الصحية لحفظ الصحة في الحجاز ايام الحج وغيرها فنقول :

فكرت الحكومة التركية يوم كانت في هذه الديار في اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ صحة الاهالى والحجاج في هذه الديار ولكن جميع تلك التدابير لم تأت بالنتائج المطلوبة ولم تفلح ويدلنا على ذلك ما نراه من الآثار التى تركتها في هذه الديار ثم جاءت بعدها حكومة الحسين فلم نجدها فعلت شيئاً من الاشياء التى لابد منها في اى بلد كان لحفظ الصحة العامة فيها وكل ما وجدناه من المؤسسات الصحية في مكة هو

دائرة الصحة العامة ومستشفاها الذى لا يشبه دوائر الصحة ولا المستشفيات وقد كانت الحكومة التركية بنت قسامنه ووضعت فيه مقداراً من الراقات (غرف للتداوى نقالة) ثم زادت عليه حكومة الحسين بعض اصلاحات ومع هذا كله فان هذه الدائرة مع مستشفاها ليست على شئ من النظام ولم تكفل الحاجة المطلوبة من هذه المؤسسة اذ ليس هناك مؤسسة للتعقيم فيما اذا مست الحاجة وحدث مرض ما من الامراض الوبائية وليس هناك مؤسسة (دار الجراثيم) لفحص المواد المشتبه فيها التى لا يمكن الاستغناء عنها وليس هناك ايضاً مؤسسة تحليل ولا مؤسسة جدرى وغيرها من المؤسسات التى لا يمكن القيام فى الامور الصحية بدونها

وكذلك يوجد (القبان) اوالمستشفى الاهلى وهذا لا يمكن ان يقال عنه انه مستشفى لا من جهة موقعه وبنائه ولا من جهة الادوات التى فيه ولا يوجد فى مكة للوسائل الصحية غير ذلك هذا من جهة ومن جهة ثانية اذا نظرنا فى الامور الأخرى نرى أن أهم العوامل فى نقل الامراض الوبائية هو الماء وليس فى مكة ماء يمكن القول بأنه خال من الجراثيم المرضيه وماء عين زبيدة الذى يشرب به الناس لم تنتشر التيفو والدوسنطاريا الا بقدرة الله ثم بواسطته

لا يوجد فى مكة مذبح (مسلخ) يذبح فيه اللحوم وتغسل على الوجه الفنى ولا يوجد وسائط كافية لتنظيف الطرق ورشها والطرق جميعها غير متناسبة ولا يمكن تنظيفها على الوجه المطلوب . وكذلك لا يوجد (مراحيض) كافية تمنع الناس من توسيخ الطرق والحالة كذلك فى منى بل اشد وعلى الاخص اذا تعفنت اللحوم فتتصاعد الروائح المنتنة الكريهة من كل جانب ولو اتخذت التدابير المطلوبة فى هذه اللحوم التى تذبح فى منى لأمكن مساعدة الفقراء واطعامهم لحماً جيداً مدداً طويلة على أن منى التى هى موطن الضحايا ايام الحج لا يوجد فيها (مذبح) صالح للذبح فيه غير بعض حفر تلقى فيها فضلات اللحوم وتدفن ولا ندرى على من تقع تبعة هذا الاهمال

وأما الماء فى عرفات فاعجب شئ امره اذ هو فى احواض كبيرة مفتوحة يشرب منه الناس ويغتسلون فى الاحواض نفسها ولا يمكن الحصول على ماء نظيف فيها ومن العجب أن ذلك المكان الذى هو مجتمع الحجاج فى كل عام يهمل أمر الماء فيه الى هذا الحد واهمال امر الماء فى ذلك المكان كان يسبب على الاغلب ظما الكثير من الحجاج لفقدان الماء بسرعة ثم اعتقد أن كثيراً من الامراض كالتيفو والملاريا والحمى الخبيثة والدوسنطاريا لم تكن تظهر فى الحجاج بعد الوقوف بعرفات الا بسبب تلوث المياه بجراثيم هذه الامراض ثم ان هذا الماء الملوث بهذه الصورة بعد ان يمر بعرفات يدخل الى مكة ويستقي عموم الناس منه   له بقية

الدكتور
محمود حمدى

بلاغ الحكومة المصرية
بشأن الحج

نشرت الصحف المصرية البلاغ الآتى :

قامت الحرب فى الحجاز وما زالت ناشبة بين سلطان نجد وملك الحجاز وقد استولى على مكة المكرمة وتحصن الثانى فى جدة ومنع المرور منها الى الحرم الشريف حتى ان البعثة الطبية الموفدة من قبل جمعية الهلال الاحمر المصرى عملا باشارة حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم لمعالجة الجرحي لم تتمكن من مبارحة جدة

ولما اقترب موسم الحج نشرت الجرائد بلاغا من سلطان نجد بان من يريد السفر لتأدية فريضة الحج يمكنه النزول فى ميناء رابغ او الليث او القنفذة على شاطئ البحر الاحمر واقرب هذه الموانى للقطر المصرى هى رابغ وهى ميقات الحج للمسافرين من مصر

وقد درست الحكومة الحالة وتبين لها مما وصلها من التقارير المعول عليها ان هذه الميناء لا تصلح لنزول الحجاج للاسباب الآتيه :

اولا – عدم وجود الفلك اللازمة لنقل الحجاج من البواخر الى البر

ثانيا – عدم توفر المياه العذبه وعدم وجود آلة لتقطير ماء البحر وجعله صالحا للشرب كما هو الحاصل فى جدة

ثالثاً – لا توجد فى رابغ مساكن مشيدة كالتى بجدة يأوى اليها الحجاج خصوصاً عند عودتهم من مكة حيث يضطرون لانتظار البواخر التى تنقلهم منها اياما كثيرة وكذلك لا توجد فيها افران صنع الخبز ولا بجار لبيع المأكولات

رابعاً – بالنسبة لمهاجرة معظم اهالى مكة المكرمة وجدة ومن ضمنهم المطوفين فيحتمل ان لا يجد الحجاج فى رابغ احداً من المطوفين ووكلائهم لمساعدتهم على تدبير مهام السفر مثل الشقادف والخيام وغيرها

خامساً – ان مسافة الطريق من رابغ لا تنقص عن خمسة ايام بينما الطريق من جدة الى مكة لا تزيد عن يومين يستريح الحجاج فيهما بجهة بحرة حيث يجدون فيها اماكن تقيهم حرارة الشمس

سادسا – نظراً لتشغيل معظم جمال العربان فى نقل المحاربين ومعداتهم ربما لا يجد الحجاج جمالا تكفى لنقلهم من رابغ الى مكه المكرمة فى الذهاب والاياب

سابعاً – ان الاقوات وحاجات المعيشة بالحجاز الآن قليلة وانما نها مرتفعة لقلة الوارد وصعوبة المواصلات بحيث انه يصبح متعذراً على الحجاج استيراد ما يقتاتون به ومع كثرة عددهم يخشى حصول قحط عام هناك مدة موسم الحج

وحيث انه بقطع النظر عن الصعوبات المذكورة فان الخطر محقق وقوعه على الحجاج اذا سافروا والحرب قائمة وكذلك يغلب الخوف من تعدى العربان عليهم بالنهب والسلب او من تغلب احد المحاربين عليهم ونصب المكايد لهم في الطريق

وقد رأت الحكومة ان تسترشد برأى حضرة صاحب الفضيلة مفتى المملكة المصرية عن حكم الشريعة السمحاء فى هذه الحالة فافتى فضيلته (بان الله سبحانه وتعالى فرض الحج على عباده فقال (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) والسبيل الزاد والراحلة كما بينته السنة النبوية . ولما كان الوصول الى مكة لا يتيسر الا بامن الطريق كان الامن شرطا فى وجوب الحج او ادائه على خلاف بين فقهائنا والمعتبر فى امن الطريق ان تكون السلامة غالبة وان لا يكون الخوف غالباً وان يكون هذا وقت خروج الحاج من بلده وان يكون ذلك بالنسبة للمجموع لا بالنسبة للافراد

واذا سبق وتحقق لدى ولاة الامور الناظرين فى شؤون الرعية القائمين على مصالحهم ان فى سفر الحاج المصرى لاداء فريضة الحج فى هذا العام خطر عليهم بحيث لا تغلب السلامة ويغلب الخوف عليهم كما جاء فى كتاب الوزارة فان الحج لا يجب اداؤه فى هذا العام على الحاج المصرى

وبما ان الحكومة المصرية لا تبتغي شيئاً سوى بذل النصح للمصريين حتى يؤجلوا سفرهم الى ان تضع الحرب اوزارها ويأمن الطريق وتتوفر الحاجيات اللازمة للحجاج فمن امر من المصريين بعد هذه النصيحة الخالصة على السفر الى الحجاز فالحكومة لا تمنعه غير انها لا تستطيع ان تأخذ على عاتقها والحالة كما اوضحنا ان تستأجر بواخر لنقل الحجاج بل عليهم ان يدبروا لانفسهم البواخر اللازمة لنقلهم وان يودع كل منهم فى خزانة الحكومة تأميناً مساويا لضعف ما تقرر دفعه فى العام الماضى يكون على ذمة الانفاق منه عليه فيما لو اضطرت الحكومة للتداخل فى فى ارجاعه اذا قطع الطريق واستعصت عليه العودة اما اذا عاد الحاج ولم يكلف الحكومة شيئا فيرد اليه تأمينه

وعليه اصدرنا هذا المنشور بما ذكر بأمل اعلان ما فيه الى جميع الاهالى والتنبيه على العمال المختصين بتفهيمه جيداً لكل من يطلب السفر الى الحجاز فى هذا العام

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة – وجدة – والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

السرطان	شهر الحجة واول محرم	الايام	اذان الصبح ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
٢٤	٢٥	الجمعة	٩ ١٥	٤٨١٠	٥ ٢٤	٤٠٨
٢٥	٢٦	السبت	٩ ١٦	٤٩٩٠	٥ ٢٥	٤١٨
٢٦	٢٧	الاحد	٩ ١٧	٥٠١	٥ ٢٥	٤١٨
٢٧	٢٨	الأثنين	٩ ١٨	٥٠٩	٥ ٢٥	٤٢٨
٢٨	٢٩	الثلاثاء	٩ ١٩	٥١١٠	٥ ٢٦	٤٢٨
٢٩	محرم ١	الاربعاء	٩٩٩	٥٢١٠	٥ ٢٦	٤٢٨
٣٠	٢	الخميس	٩ ٢٠	٥٢٩٠	٥ ٢٦	٤٢٨

ام القرى
جريدة عربية اسلامية تصدر
مرة فى الاسبوع
المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى : (أم القرى)
الاشتراك
ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق
من جزيرة العرب
وفى الخارج نصف جنيه
ثمن النسخة قرش

مدير الجريدة   يوسف ياسين